

ظاهرة تعدد المقابل العربي للمصطلحات الأجنبية في علم المكتبات والمعلومات: دراسة تطبيقية لمصطلحي "Open Access" و "Information literacy"

يونس أحمد اسماعيل الشوابكة *

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة تعدد المقابل العربي للمصطلحات الأجنبية في الإنتاج الفكري العربي المنشور في علم المكتبات والمعلومات مع التطبيق على مصطلحي (Open access) و (Information literacy)، وتتضمن الدراسة تحليلاً لأسباب هذه الظاهرة بشكل عام، وفي هذين المصطلحين بشكل خاص، كما تعرض للمقالات المختلفة لكليهما ووزن كل مصطلح في الإنتاج الفكري العربي المنشور. جرى تحليل نتائج اثنتين من الدراسات العربية السابقة ذات الصلة، ومحتوى ثلاثة من قواعد البيانات العربية، وبعض أعداد ببيوجرافية الإنتاج الفكري العربي المنشور في مجال علم المكتبات والمعلومات التي غطت السنوات (1997-2015)، وقد بينت نتائج الدراسة أن المقابل العربي الأكثر شيوعاً لمصطلح (Open access) هو الوصول الحر للمعلومات؛ فيما كان للمصطلح (Information literacy) مقابلين عربيين أكثر شيوعاً هما: الوعي المعلوماتي، والثقافة المعلوماتية.

الكلمات الدالة: الثقافة المعلوماتية، الوعي المعلوماتي، الوصول الحر للمعلومات، المصطلحات العربية، المصطلحات الأجنبية، علم المكتبات والمعلومات.

المقدمة

يعد نقل المصطلحات من اللغات الأجنبية - وخاصة اللغة الإنجليزية- إلى اللغة العربية من أهم القضايا التي انشغل بها الباحثون العرب في العصر الحديث، فالمشكلة لا تخص اللغويين العرب وحدهم وإنما الباحثين العرب في مختلف العلوم الإنسانية والتطبيقية الحديثة وخاصة تلك التي تتصل بالتكنولوجيا وغيرها من العلوم المستحدثة في القرن العشرين كعلم الحاسوب والبرمجة وعلم المكتبات والمعلومات.

فاللغة كما يقول مرياتي(2004) وعاء المعرفة، والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، وأسّ التواصل في مجتمع المعلومات، وفي ذلك تكمن أهميته الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة، وقد تمخض عن الانفجار الإعلامي، الذي يعد بحق صفة القرن العشرين، انفجار في عدد المصطلحات بما فيها العلمية والتقنية، وفي هذا الصدد يذكر الخطيب (1996) المشار إليه في الخياط (2013؟) أن عدد المصطلحات المستحدثة سنوياً في اللغة الإنجليزية يبلغ ما يقرب من 9000 مصطلح وفي اللغة الفرنسية حوالي 2000 مصطلح، وأن نسبة مهمة منها تقدر بحوالي (80%) خاصة بالمفردات التقنية بما فيها الحاسوب والإلكترونيات والشبكات المعلوماتية، وينبغي ملاحظة أن هذه الأرقام تعود إلى أواخر القرن الماضي فكيف يكون الحال ونحن الآن في نهاية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

على أن ضخامة حجم المصطلحات التي تظهر في اللغتين الإنجليزية والفرنسية باعتبارهما اللغتان الرئيسيتان اللتان ينقل عنهما الباحثون العرب في مشرق العالم العربي ومغربه يطرح إشكالية إيجاد مقابلات لها باللغة العربية، ويوضح المجهود الذي يفصل العرب عن مواكبة التطور الحاصل في هذا الإطار، غير أن مشكلة إيجاد مقابلات للمصطلحات الأجنبية في اللغة العربية لا تتوقف عند هذا الحد بل تتعداه إلى وجود العديد من المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد.

وتعتبر ظاهرة تعدد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية من الظواهر الشائعة في علم المكتبات والمعلومات الذي يعد من المجالات العلمية الحديثة التي ظهرت وأخذت مكانها بين العلوم الأخرى في أواخر القرن الماضي، وقد بدأ تطور المجال وازدياد الإنتاج العلمي والنشر المتعلق به في الولايات المتحدة الأمريكية مما نتج عنه أن تكون اللغة الإنجليزية هي اللغة

* قسم علم المكتبات والمعلومات، الجامعة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2018/7/17، وتاريخ قبوله 2018/12/4.

الأولى للنشر والبحث العلمي في هذا المجال الذي يتميز بالحدثة والحيوية والانفتاح على المجالات العلمية الأخرى والتداخل معها بطريقة مستمرة، وقد أدى هذا بدوره إلى دخول العديد من المفاهيم والمصطلحات الجديدة إلى المجال (عبد الرحمن، 2012).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انطلاقاً مما سبق، يمكن القول بأن الباحثين العرب في علوم المكتبات والمعلومات يواجهون الكثير من المصاعب في عملية إيجاد المصطلحات العربية المناسبة للمفاهيم الخاصة بالمجال، وكذلك إيجاد المصطلح العربي المقابل لمصطلحات المجال باللغات الأخرى وخاصة باللغة الإنجليزية، وقد أشار عبد الرحمن (2012) إلى أن من جوانب إشكالية المصطلح العربي كذلك تعدد المصطلحات المستخدمة وعدم وجود جهة موحدة تقوم بإنشاء أو توليد المصطلح العربي وضبطه وتوحيده ثم نشره للاستخدام في مجال علم المكتبات والمعلومات، ويعد علم المكتبات والمعلومات من أكثر المجالات تأثراً بهذه الإشكالية بحكم حدائته وتطوره المتواصل وتداخله مع المجالات العلمية التي تشهد اتساعاً وتمدداً متواصلًا مثل علوم الحاسوب وتقنيات المعلومات والاتصالات.

وقد لاحظ الباحث عند قيامه بإجراء بعض البحوث ذات العلاقة بمصطلحي (Open access) و (Information Literacy) أن الباحثين العرب يستخدمون في أبحاثهم مقابلات مختلفة للدلالة على هذين المصطلحين، كما لاحظ استخدام عبد الهادي (2003-2017) لعدة مقابلات (رؤوس موضوعات) عربية للدلالة على المصطلحين في بيبليوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال علم المكتبات والمعلومات في الفترة بين عامي 1997 و 2015، وأن بعض هذه المقابلات كانت تظهر في عدد أو عددين من أعداد البيبليوجرافية ثم تعود وتختفي في أعداد لاحقة لتحل محلها مقابلات جديدة على الرغم من أن المصطلح الأجنبي واحد لم يتغير.

لذا فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في تقديم إجابة للأسئلة الآتية:

1. ما أسباب ظاهرة تعدد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية في الإنتاج الفكري العربي المنشور عموماً وفي علم المكتبات والمعلومات خصوصاً؟

2. ما المقابل العربي الأكثر شيوعاً وتداولاً لمصطلح Open access في الإنتاج الفكري العربي المنشور؟

3. ما المقابل العربي الأكثر شيوعاً وتداولاً لمصطلح Information literacy في الإنتاج الفكري العربي المنشور؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في:

1. تعرف الأسباب التي تقف وراء ظاهرة تعدد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية في الإنتاج الفكري العربي المنشور.

2. تقديم الحلول المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة في علم المكتبات والمعلومات.

3. معرفة المقابل العربي الأكثر شيوعاً وتداولاً لمصطلح Open access في الإنتاج الفكري العربي المنشور.

4. معرفة المقابل العربي الأكثر شيوعاً وتداولاً لمصطلح Information literacy في الإنتاج الفكري العربي المنشور؟

أهمية الدراسة:

إن الأهمية النظرية لهذه الدراسة تكمن في أهمية المصطلح وتعاضم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه "مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة" فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم، وقد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة، أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتكمن في إبراز أهمية توحيد المصطلحات وتقنينها في مجال المكتبات والمعلومات ليس على صعيد المصطلحات العربية وحدها وإنما على صعيد المصطلحات المترجمة أو المعربة، ذلك أن توحيدها يخدم الباحثين ويريحهم من عناء البحث عن المصطلح الأفضل، ويريح المكتبات العربية ويجعلها قادرة على استخدام رؤوس موضوعات أو واصفات مقننة لما يستجد من موضوعات في حقل المكتبات والمعلومات، وهذا بدوره يسهل على المفهرسين عمليات تنظيم مصادر المعلومات ويساعد المستفيدين في استرجاع ما يحتاجون إليه من مصادر المعلومات بواسطة نقاط وصول موضوعية مقننة.

الدراسات السابقة:

لم يسفر البحث في الإنتاج الفكري العربي المنشور عن وجود دراسات اهتمت أساساً بالبحث في ظاهرة تعدد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية في علم المكتبات والمعلومات، غير أن هناك دراسات ذات صلة بالموضوع بعضها يتناول الظاهرة كمبحث لغوي أو لساني بشكل عام، والبعض الآخر تناول إشكالية المقابلات العربية لمصطلحي "Open access" و "Information literacy" كمقدمة لدراسة الإنتاج الفكري العربي المنشور حول المصطلحين.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت ظاهرة تعدد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية كمبحث لغوي "لساني" فتمثلها دراسات

كل من الدويش (2011) والسوم والعتيبي (2017). أما دراسة الدويش فقد أشارت إلى اضطراب المصطلح العربي المقابل لمصطلح (Linguistics)، حيث ظهرت عدة صيغ عربية تتفرع من مادتين هما (لسن) و (لغة) فهناك مثلاً اللسانيات والألسنية، وهناك اللغويات وعلوم اللغة وعلم اللغة، وقد توصلت دراسته إلى نتيجة مؤداها إلى أن مصطلح علم اللغة هو الأكثر شيوعاً واستخداماً من جانب الباحثين العرب.

وأما دراسة السوم والعتيبي فقد هدفت إلى إحصاء ودراسة (50) مصطلحاً إنجليزيًا صوتياً ورد لها أكثر من مقابل عربي في مجموعة من القواميس اللسانية المختصة التي تباين فيها المقابل العربي وزمن التأليف، وقد تطرق البحث إلى توضيح آليات توليد المصطلح في اللغة العربية وبيان أسباب تعدد المقابلات العربية للمصطلح الإنجليزي الواحد، وكيف يمكن حل مشكلة التعدد المصطلحي وتعميم تطبيق المصطلحات الموحدة في كل البلاد العربية.

ومن الدراسات التي تناولت مشكلة تعدد المقابلات العربية لمصطلح "Open access" وبشكل جزئي دراسة رمضان (2011) التي استخدمت مصطلح التدفق الحر للمعلومات بدلاً من الوصول الحر للمعلومات، وقد ناقشت الدراسة نشأة المصطلح التاريخية وبعد ذلك تناولت الإشكاليات المتعلقة بالمصطلح في اللغة العربية، حيث بينت أن المعاني اللغوية لكلمتي (Open) و (Access) في اللغة الإنجليزية تعد من الأسباب الرئيسية لتعدد الترجمات العربية للمصطلح الإنجليزي، وبالتالي تعدد المقابلات العربية له، ومع أن الدراسة استخدمت مصطلح التدفق الحر للمعلومات كمقابل للمصطلح (Open access) إلا أن نتائج الرصد الذي قامت به للمقابلات العربية المتعددة للمصطلح من خلال تتبع المعنى المقصود بالمصطلح في البحوث والمقالات المنشورة باللغة العربية وعددها (44) دراسة تم حصرها من خلال ببيوجرافية فراج (2009) الخاصة بالوصول الحر حتى عام 2009، وكذلك ببيوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لعبد الهادي (2005-2007) أظهرت أن مصطلح (الوصول الحر للمعلومات) هو الأكثر تداولاً بين الباحثين العرب برصيد بلغ (28) بحثاً ونسبة (63.6%).

أما جابر (2016) فقد قامت بإجراء دراسة ببيومترية لاتجاهات التأليف في مجال الوصول الحر في الإنتاج الفكري العربي المنشور في شكل مقالة وأطروحة وكتاب بين عامي (2005-2015)، و أظهرت النتائج من خلال رصد عناوين البحوث التي شملتها الدراسة أن مصطلح (الوصول الحر للمعلومات) هو الأكثر تداولاً بين الباحثين العرب برصيد بلغ (28) بحثاً من أصل (53) أي ما نسبته (52.8%)، يليه مصطلح التدفق الحر للمعلومات بواقع بحثين فقط.

وفي مجال الثقافة المعلوماتية "Information literacy" هدفت دراسة فوزي (2017) إلى رصد اتجاهات الثقافة المعلوماتية في الإنتاج الفكري العالمي والعربي مع الإشارة إلى تقاسم الموضوع ذاته عدة مصطلحات لكل منها اتجاهات تدور كلها في فلك الثقافة المعلوماتية، وقد بينت نتائج الدراسة أن مصطلح "Information literacy" هو أكثر المصطلحات تداولاً في اللغة الإنجليزية يليه مصطلح (Lifelong learning)، أما في الإنتاج الفكري العربي المنشور فقد بينت النتائج أن مجموع ما تم نشره في موضوع الثقافة المعلوماتية في الفترة من (2000-2016) بلغ (101) تسجيلية اعتماداً على حصر مقالات الدوريات والمؤتمرات فقط في قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري ودار المنظومة واتحاد الجامعات المصرية، كما أشارت النتائج إلى أن مصطلح الوعي المعلوماتي هو الأكثر تداولاً بين الباحثين العرب برصيد بلغ (44) تسجيلية من مجموع (101) وجاء مصطلحاً الثقافة المعلوماتية والأمية المعلوماتية في المرتبة الثانية بواقع (21) تسجيلية لكل منهما.

منهجية البحث:

تعتمد هذه الدراسة المنهج المسحي المتمثل في استعراض الإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية حول مصطلحي "Open access" و "Information literacy" لمعرفة المقابلات العربية التي استخدمها الباحثون العرب في عناوين دراساتهم لهذين المصطلحين، وأي هذه المقابلات أكثر شيوعاً وتداولاً وذلك من خلال ثلاثة من الأدوات هي:

1. دراسة رمضان (13) (2011) حول المقابلات العربية لمصطلح (Open access)، ودراسة فوزي (14) (2017) حول المقابلات العربية لمصطلح (Information literacy)
2. ثلاثة من قواعد البيانات العربية المتاحة على الخط المباشر وهي: دار المنظومة، والمنهل، و"AskZad"، حيث جرى البحث في محتواها الفكري عن الدراسات العربية التي وردت في عناوينها المقابلات العربية للمصطلحين (Open access) و (Information literacy)، ومن ثم رصد تكرار المقابلات العربية للمصطلحين.
3. أعداد ببيوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات التي غطت الإنتاج الفكري العربي في علم

المكتبات والمعلومات خلال الفترة 1997-2015 والتي نشرها عبد الهادي خلال الفترة من (2003-2017)، حيث جرى رصد تكرار المقابلات العربية للمصطلحين في رؤوس الموضوعات وعناوين البحوث والدراسات التي أدرجت تحت تلك الرؤوس في البليوجرافية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة: ما أسباب ظاهرة تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الإنتاج الفكري العربي المنشور عموماً وفي علم المكتبات والمعلومات خصوصاً، وما الحلول الممكنة لمعالجة هذه الظاهرة؟

لقد تصدى العديد من الباحثين العرب لمناقشة هذه المسألة وتحليل أسبابها، ولعل أفضل عرض لأسبابها ذلك الذي قدمته الباحثتان السلوم والعتيبي (2017) حيث قدمتا مجموعة من الأسباب أهمها:

- (1) اختلاف اللغات والثقافات والمقاربات المعتمدة من لساني عربي ناقل إلى آخر فالذي يتقن اللغة الإنجليزية ينطلق من المصطلح الإنجليزي، والذي يتقن اللغة الفرنسية ينطلق من المصطلح الفرنسي.
- (2) الاعتداد بالنفس والتمسك بالنقل الذاتي وعدم الاعتراف بجهود السابقين.
- (3) التعصب القطري أي التعصب للقطر أو البلد.
- (4) وجود بعض المشاكل في لغة المصدر مثل الترادف، وازدواجية المصطلح (كالمصطلح الإنجليزي المفضل لدى الأمريكيين، والآخر المفضل لدى الإنجليز)، وتعدد الجهات الواضعة للمصطلحات العربية.
- (5) تداخل المصطلحات اللغوية بمصطلحات العلوم الأخرى.
- (6) غياب القرار السياسي في العلم القادر على توحيد المصطلحات وفرضها.

أما الخياط (2013؟) فترى أن تعدد الوسائل المتاحة لصياغة المصطلح إضافة إلى تعدد مراكز التعريب المهمة بتعريب المصطلح في العالم العربي وكذا عدد البعثة واللسانيين المهتمين بالموضوع وتدخل الذاتيات المتعلقة بالنزعة الإقليمية، التي لا يخلو منها قطر من الأقطار، وكذا قلة الدراسات المنهجية وغياب التخطيط الملزم لجميع وضعف التنسيق، فكل ذلك يؤدي إلى تشتت في الجهود المبذولة وتعدد في عدد المقابلات للمصطلح الأجنبي الواحد وانعدامها بالنسبة للآخر، كما يؤدي إلى إبطاء في ظهور المصطلحات ومواكبتها للتطورات المتواترة فضلاً عن الاعتراف بها وتبنيها من طرف الأقطار العربية على المستوى الرسمي.

وترى مرداسي (2014؟) أن اضطراب المصطلح راجع إلى تعددية المناهج المتبعة عربياً في صوغ المصطلح التي تخضع بدورها لمنظور التعريب المتبع في هذا البلد العربي أو ذلك، ومن هذا المنطلق نجد من يصوغ المصطلح العربي مترجماً معناه وهناك من يعربه، أي ينقله بلفظه الأجنبي مع إخضاعه للوزن والنطق العربيين.

ويضيف بوعلي (2015) أسباباً أخرى أهمها أن كل مترجم يتصدى للترجمة يسعى إلى وضع تعابير وألفاظ تروق له وقد لا تروق لغيره، وقد تؤدي إلى سوء فهم، ولذلك يلاحظ فوضى الترجمة في العديد من القضايا التي تهم ميدان المصطلح، وترجع أسباب هذه الفوضى إلى تعدد اللغات المترجم عنها أولاً، وثانياً إلى اختلاف المترجمين مشرقاً ومغرباً، وتتنوع ثقافتهم.

ظاهرة تعدد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية في علم المكتبات والمعلومات:

إن أهم وسيلتين لنقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية في حقل المكتبات والمعلومات شأنه في ذلك شأن حقول الدراسة الأخرى هما الترجمة أي ترجمة معنى المصطلح الأجنبي إلى المقابل العربي المناسب، وتعريب المصطلح أو ما يسمى بالاقتراس من وجهة نظر اللغويين العرب (الأنطاكي، 1969: 329)، وفي هذه الحالة يتم نقحرة المصطلح الأجنبي أي نقله حرفياً من اللغة الأجنبية كما هو الحال في بليوجرافيا وطوبوغرافيا وأنتروبولوجيا وغير ذلك من المصطلحات المعربة.

غير أن هاتين الوسيلتين تحملان في طياتهما بعض أسباب بروز ظاهرة تعدد المصطلحات العربية أو المعربة المقابلة للمصطلحات الأجنبية في علم المكتبات والمعلومات، ففي حالة الترجمة قد يجد المترجم نفسه أمام مجموعة من المصطلحات العربية المترادفة التي قد تؤدي المعنى المراد ترجمة المصطلح الأجنبي إليه، فمثلاً هناك العديد من الترجمات العربية للمصطلح الإنجليزي (CD-ROM) Compact Desk Read only memory منها: الأقراص المدمجة، والأقراص المضغوطة، والأقراص المترادفة، والأقراص المليزة، والمليزرات، وفي حالة التعريب أو الاقتراس قد ينقح المصطلح الأجنبي الواحد بعدة أشكال، مثال ذلك مصطلح (Bibliography) الذي قد ينقح إلى بليوجرافيا أو بليوجرافيا أو ببليوجرافيا أو ببليوجرافيا، وينبغي ملاحظة أن هذه الاختلافات تعود في الغالب إلى اختلافات جغرافية (بين هذا البلد العربي أو ذلك) فلفظ ببليوجرافيا مثلاً شائع في مصر بينما لفظ ببليوجرافيا شائع في الأردن وبلاد الشام عموماً.

ويمكن القول بأن بدايات حركة الترجمة والتعريب لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات ونقلها من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية تعود إلى أوائل الخمسينيات من القرن الماضي عندما أنشئ في مصر أول قسم للمكتبات والمعلومات في كلية الآداب/ جامعة القاهرة تحت اسم قسم الوثائق والمكتبات والذي لا زال يواصل عطاءه وجهوده إلى جانب الكثير من أقسام المكتبات والمعلومات العربية في دعم حركة الترجمة والتعريب لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات ؛ غير أن نقل هذه المصطلحات ليس بالأمر السهل والميسور في ظل المشكلات اللغوية لمفردات اللغة العربية وعلى رأسها مشكلة الترادف والنقحرة التي ينجم عنها تعدد المفردات الدالة على نفس المفهوم الأمر الذي ينجم عنه تعدد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي.

ما الحلول الممكنة لظاهرة تعدد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية في الإنتاج الفكري العربي المنشور:

قدمت كل من السلوم والعتيبي (2017: 185) في هذا الصدد مجموعة من الاقتراحات التي يمكن الاسترشاد بها لمعالجة هذه الظاهرة، وأهمها:

1. التعاون بين الأفراد والمتخصصين في علم المصطلح للبعد عن الاختلاف وتعدد المصطلح.
2. ضرورة وجود قرار سياسي لحفظ المصطلحات العلمية من التعددية والازدواجية كإقامة مؤسسات ترتبط بالمجامع اللغوية التي تتشكل بداخلها لجاناً متخصصة بهذا الأمر.
3. إنشاء بنك للمصطلحات في كل الدول تجمع فيه المصطلحات وتقسّم حسب المجالات وتحدث كلما احتاج الأمر إلى ذلك.

4. ضرورة اتباع خطوات اختبار المصطلح التي قام بوضعها مكتب تنسيق التعريب في الرباط باعتباره يمثل مركزاً لتوحيد المصطلحات في الوطن العربي.

5. استغلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بعلم المصطلح وأهمية توحيد.

6. إقامة ملتقيات وندوات دورية لمناقشة مشكلة التعددية وسبل توحيدها.

7. الاهتمام بأن تكون المصطلحات التي يتم وضعها موافقة للغة العربية وأن يكون للمتخصصين اللغويين دور في إقرارها.

وفيما يتعلق بمصطلحات علم المكتبات والمعلومات ترى الدراسة الحالية أنه يمكن إضافة المقترحات التالية التي تعبر عن اجتهادات شخصية بحكم خبرة الباحث في المجال:

1. أن يقوم الفهرس العربي الموحد في الرياض بدور أساسي في توحيد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية، من خلال إنشاء قاعدة بيانات أو بنك مصطلحات لعلم المكتبات والمعلومات وتوحيد رؤوس الموضوعات التي يتم ترجمتها أو تعريبها.

2. أن تتولى أقسام علم المكتبات والمعلومات تدريس مقرر أو مساق للمصطلحات الأجنبية وتوحيد مقابلاتها العربية المتعددة في علم المكتبات والمعلومات إسهاماً منها في التخفيف من حدة مشكلة التعددية.

3. تحديث الأدوات والخطط والركائز الفنية العربية التي تتضمن مصطلحات عربية مترجمة أو معربة كقوائم رؤوس الموضوعات والمكانز باستمرار للمساهمة في حل المشكلة على أن توكل مهمة التحديث إلى متخصصين في اللغة العربية وعلم المكتبات والمعلومات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة الدراسة: ما المقابل العربي الأكثر شيوعاً وتداولاً لمصطلح Open access في الإنتاج الفكري العربي المنشور:

Open Access مصطلح شاع استخدامه في نهاية القرن الماضي بين جمهور الباحثين للدلالة على أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي يقوم على مبدأ إتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر الإنترنت مجاناً ودون أية قيود مالية أو قانونية أو الحصول على ترخيص مسبق، ويذكر كل من بورك و تورك (2006) Bjork and Turk أن حركة الوصول الحر ظهرت في منتصف التسعينيات من القرن العشرين وأن الفضل في ذلك يعود إلى الإنترنت وتطورها السريع.

أما بالنسبة لمفهوم الوصول الحر (Open Access) فيرى بورك (2004) Björk أنه بكل بساطة يعني أن يتمكن الباحث من قراءة بحث علمي على الإنترنت، وأن يطبع نسخاً منه بل وأن يوزعه لأغراض غير تجارية دون أن يدفع شيئاً في المقابل أو يخضع لأية قيود، وعلى الرغم من وجود الكثير من المبادرات التي عرفت الوصول الحر وحددت ملامحه وأدواته وفوائده إلا أن التعريف الذي قدمته مبادرة بودابست (2002) Budapest Open Access Initiative يظل الأوفى والأكثر انتشاراً حيث جاء فيه:

"إن نظام الوصول الحر إلى الإنتاج الفكري يعني إتاحة ذلك الإنتاج للجمهور العام، وبذلك يصبح بإمكان أي مستفيد أن يقرأ

النصوص الكاملة للمقالات وينزلها ويستسخنها ويوزعها ويطبّعها أو يبحث فيها أو عنها أو يستشهد بها أو يقوم بتكثيفها أو يحولها إلى بيانات يتم معالجتها عن طريق برمجيات معينة أو يستخدمها لأي غرض شرعي آخر دون حواجز مالية أو قانونية أو فنية باستثناء تلك المرتبطة باستخدام الإنترنت ذاتها، ولا يجد من استنساخ المقالة وتوزيعها سوى حق المؤلف في التحكم في شمولية العمل وحقه في الاعتراف به صاحباً له أو يذكر اسمه عند الاستشهاد بذلك العمل، ويمثل ذلك حقوق التأليف والنشر الوحيدة التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار"

ويرى نكاييانا (2005) Ncayiyana أن المصطلح يستخدم بصفة عامة للدلالة على حركة تهدف إلى تشجيع الوصول المجاني والاستخدام الحر للبحوث، أما سوبر (2004) Suber فيحدد ثلاثة خصائص أساسية للإنتاج الفكري الذي ينبغي أن يكون الوصول إليه حراً: (1) فهو رقمي (2) ومتاح على الخط المباشر (3) ولا يخضع لقيود حق التأليف والنشر والترخيص بالاستخدام.

لقد انتقل مصطلح (Open access) إلى اللغة العربية في العقد الأول من القرن الحالي وبدأ في الظهور في أدبيات علم المكتبات والمعلومات منذ عام 2006 تقريباً حينما نشر قدورة (2006: 189-228) بحثه حول "استخدام المعلومات العلمية الرقمية: الباحثون العرب والوصول الحر"، في كتاب: الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية" الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس، وهذا ما أكدته ببيولوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لعبد الهادي (2007) حيث لم يظهر في العدد الذي غطى السنوات (2001-2004) أي مادة تتعلق بالوصول الحر للمعلومات أو أي من المقابلات الأخرى له ؛ غير أن العدد الذي تلاه والذي غطى الفترة من (2005-2007) أشار إلى وجود (35) مادة في الوصول الحر للمعلومات عدا عن وجود مواد أخرى تحت رأس موضوع دوريات الوصول الحر حيث تم ربط رأس الوصول الحر للمعلومات برأس موضوع دوريات الوصول الحر بإحالة أنظر أيضاً.

ويلاحظ أن الباحثين العرب منذ ذلك الحين استخدموا مصطلحات عربية متعددة لمقابلة هذا المصطلح، ولمعرفة هذه المصطلحات وأيها أكثر تداولاً بين الباحثين العرب تم الرجوع إلى دراسة رمضان (2011)، وقواعد البيانات العربية الثلاثة: دار المنظومة، والمنهل، وAskZad، وأعداد ببيولوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لعبد الهادي الصادرة خلال الأعوام (2003-2017)، والتي غطت الانتاج الفكري العربي المنشور في علم المكتبات والمعلومات خلال الفترة من 1997-2015.

دراسة رمضان (2011) والمقابلات العربية لمصطلح (Open access):

تعد دراسة رمضان (2011) الدراسة العربية الوحيدة التي قامت بحصر المقابلات العربية لمصطلح (Open access) من خلال استعراض البحوث والدراسات التي أدرجها فراج (2009) في ببيولوجرافيته حول الوصول الحر، والبحوث والدراسات التي أدرجها عبد الهادي (2010) في ببيولوجرافيته التي غطت الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات خلال السنوات (2005-2007). ويخلص الجدول رقم (1) نتائج الدراسة التي أجرتها رمضان.

الجدول رقم (1) تعدد المقابلات العربية لمصطلح (Open access) في الإنتاج الفكري العربي حتى عام 2009

النسبة المئوية	عدد تكراره	المصطلح المستخدم
63.6%	28	الوصول الحر
4.5%	2	الإستعمال الحر
2.2%	1	حرية الوصول
9.1%	4	النفاز الحر
4.5%	2	التدفق الحر
4.5%	2	الإتاحة الحرة
2.2%	1	الإتاحة غير المقيدة
2.2%	1	الإتاحة غير المشروطة
6.8%	3	الوصول المفتوح
100%	44	المجموع

المصدر: رمضان (2011)

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن مصطلح الوصول الحر هو أكثر المقابلات العربية تداولاً لمصطلح (Open access) في الإنتاج الفكري العربي المنشور حتى عام 2009 برصيد بلغ (28) مادة يليه مصطلح النفاذ الحر برصيد (4) مواد فقط. قواعد البيانات العربية والمقابلات العربية لمصطلح (Open access):

للقوف على المقابلات العربية لمصطلح (Open access) في الإنتاج الفكري العربي المنشور منذ عام 2000 وحتى النصف الأول من عام 2018 والمكشوف في قواعد البيانات العربية، جرى اختيار ثلاثة من قواعد البيانات العربية وهي دار المنظومة، والمنهل، و AskZad كنموذج لقواعد البيانات العربية التي تهتم بتكثيف الإنتاج الفكري العربي المنشور في علم المكتبات والمعلومات، ولكونها من القواعد التي تشترك فيها مكتبة الجامعة الأردنية، والتي يسهل على الباحث الدخول إليها والبحث فيها دون اشتراك شخصي بها كونه أحد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية.

وللحصول على نتائج دقيقة من القواعد الثلاثة جرى استخدام مستوى البحث المتقدم في حقل العنوان وبعض المقيدات مثل: جميع الكلمات، والتركيز على استرجاع بحوث الدوريات والمؤتمرات والرسائل الجامعية، والكتب، ودون تقييد زمني للبحث، وقد تم البحث في القواعد الثلاثة باستخدام جميع المقابلات العربية التي يحتمل استخدامها من جانب الباحثين العرب كالوصول الحر والنفاذ الحر والتدفق الحر وغيرها، وتلخص الجداول (2-5) نتائج البحث في القواعد الثلاثة.

جدول رقم (2) نتائج البحث في قاعدة بيانات دار المنظومة عن المقابلات العربية لمصطلح (Open access)

المصطلح	العدد	النسبة المئوية
الوصول الحر	49	81.7%
النفاذ الحر	3	5%
الولوج الحر	0	0%
النفاذ المفتوح	4	6.7%
الوصول المفتوح	0	0%
الإتاحة الحرة للمعلومات	1	1.6%
التدفق الحر للمعلومات	3	5%
المجموع	60	100%

جدول رقم (3) نتائج البحث في قاعدة بيانات المنهل عن المقابلات العربية لمصطلح (Open access)

المصطلح	عدد التسجيلات	النسبة المئوية
الوصول الحر	10	76.9%
النفاذ الحر	0	0%
الولوج الحر	0	0%
النفاذ المفتوح	2	15.4%
الوصول المفتوح	0	0%
الإتاحة الحرة للمعلومات	1	7.7%
التدفق الحر للمعلومات	0	0%
المجموع	13	100%

جدول رقم (4) نتائج البحث في قاعدة بيانات AskZad عن المقابلات العربية لمصطلح (Open access)

المصطلح	عدد التسجيلات	النسبة المئوية
الوصول الحر	18	94.7%
النفاذ الحر	0	0%
الولوج الحر	0	0%

النسبة المئوية	عدد التسجيلات	المصطلح
0%	0	النفاذ المفتوح
0%	0	الوصول المفتوح
0%	0	الإتاحة الحرة للمعلومات
5.3%	1	التدفق الحر للمعلومات
100%	19	المجموع

جدول رقم (5) خلاصة لنتائج البحث في القواعد الثلاثة عن المقابلات العربية لمصطلح (Open access)

النسبة المئوية	عدد التسجيلات	المصطلح
83.7%	77	الوصول الحر
3.3%	3	النفاذ الحر
0%	0	الولوج الحر
6.5%	6	النفاذ المفتوح
0%	0	الوصول المفتوح
2.2%	2	الإتاحة الحرة للمعلومات
4.3%	4	التدفق الحر للمعلومات
100%	92	المجموع

يلاحظ من الجداول (2-4) ما يلي:

1. أن قواعد البيانات الثلاثة تتفاوت في حجم المواد أو التسجيلات التي تغطيها، فبينما تكشف دار المنظومة (60) مادة، تكشف المنهل (13) مادة، وتكشف AskZad (19) مادة.
 2. وهذا يعني أن دار المنظومة جاءت في المرتبة الأولى من حيث تغطية الإنتاج الفكري العربي المنشور في مجال مصطلح الوصول الحر للمعلومات ومرادفاته، تلتها AskZad، ثم المنهل.
 3. أن نتائج البحث في القواعد الثلاثة بينت أن مصطلح الوصول الحر كمقابل عربي لمصطلح (Open access) هو الأكثر شيوعاً وتداولاً بين الباحثين العرب برصيد إجمالي بلغ (77) مادة أي ما نسبته (83.7%) من الإنتاج الفكري العربي المنشور في قواعد البيانات الثلاثة، تلاه في المرتبة الثانية مصطلح النفاذ المفتوح برصيد إجمالي بلغ (6) مواد وبنسبة (6.5%)، وجاء في المرتبة الثالثة مصطلح التدفق الحر للمعلومات برصيد (4) مواد وبنسبة (4.3%)، ثم في المرتبة الخامسة مصطلح النفاذ الحر برصيد (3) مواد وبنسبة (3.3%)، وأخيراً مصطلح الإتاحة الحرة للمعلومات برصيد مادتين وبنسبة (2.2%).
 4. تتفق هذه الدراسة مع دراسة رمضان (2011) في نتائجها الرئيسية ومؤداها أن مصطلح الوصول الحر للمعلومات هو أكثر المقابلات العربية لمصطلح (Open access) تداولاً بين الباحثين العرب، وهذا بدوره يؤكد ضرورة اعتماد مصطلح الوصول الحر للمعلومات في الإنتاج الفكري العربي المنشور كمقابل عربي وحيد لمصطلح (Open access).
- ببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات والمقابلات العربية لمصطلح (Open access):**
- للقوف على المقابلات العربية لمصطلح (Open access) والمستخدم كرووس موضوعات في أعداد ببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لعبد الهادي (2003-2017)، جرى تقص الأعداد الصادرة من الببليوجرافية المتوفرة في مكتبة الجامعة الأردنية، وهي الأعداد التي تغطي السنوات (1997-2015)، والجدول رقم (6) يلخص نتائج البحث في أعداد الببليوجرافية حسب المصطلحات التي تم استخدامها عند البحث في قواعد البيانات العربية الثلاثة.

جدول رقم (6) تكرارات المقابلات العربية لمصطلح (Open access) حسب ظهورها كرؤوس موضوعات في أعداد الببليوجرافية منذ عام 1997-2015*

المصطلح	2000-1997	2004-2001	2007-2005	2009-2008	2015-2012	المجموع
الوصول الحر للمعلومات	0	0	35	25	21	81
النفوذ الحر	0	0	0	1	1	2
النفوذ المفتوح	0	0	0	0	2	2
الإتاحة الحرة للمعلومات	0	0	0	1	1	2
التدفق الحر للمعلومات	0	0	0	2	0	2
الإتاحة المجانية للمعلومات	0	0	0	0	1	1
الولوج الحر	0	0	0	0	0	0
الوصول المفتوح	0	0	0	0	0	0
المجموع						90

• تنويه: لم يتمكن الباحث من الاطلاع على العدد الذي يغطي السنوات 2010-2011، وقد تم التواصل مع الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي لإرسال العدد ولكن دون جدوى، يضاف إلى ذلك أنه منذ عام 2017 لم تصدر أعداد جديدة تغطي الفترة من 2016-2018؛ لذا اقتضى التنويه

يتضح من الجدول (6) ما يلي:

1. أن مصطلح الوصول الحر كمقابل عربي لمصطلح (Open access) في ببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات هو الأكثر تداولاً بين الباحثين العرب برصيد إجمالي بلغ (81) مادة من مجموع (90) مادة من الإنتاج الفكري العربي المنشور، تلاه في المرتبة الثانية مصطلحات النفاذ الحر والنفاذ المفتوح والإتاحة الحرة للمعلومات، والتدفق الحر للمعلومات برصيد إجمالي بلغ (مادتين) لكل مصطلح، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة مصطلحات الإتاحة المجانية للمعلومات برصيد مادة واحدة فقط، أما مصطلحات الولوج الحر والوصول المفتوح فغير متداولة.
2. أن بداية ظهور المقابلات العربية لمصطلح (Open access) تعود إلى عام 2005، وأن السنوات 1997-2004 لم تشهد تداول أي من هذه المقابلات.
3. تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة رمضان (2011) ومع نتائج البحث في قواعد البيانات العربية الثلاثة: دار المنظومة، والمنهل، وAskZad في أن مصطلح الوصول الحر للمعلومات هو أكثر المقابلات العربية لمصطلح (Open access) تداولاً بين الباحثين العرب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من أسئلة الدراسة: ما المقابل العربي الأكثر شيوعاً وتداولاً لمصطلح Information

literacy في الإنتاج الفكري العربي المنشور:

بدأ مصطلح (Information literacy) بالظهور في الإنتاج الفكري المنشور في علم المكتبات والمعلومات في الربع الأخير من القرن الماضي، حيث تذكر إسكولا (2005) Eskola استناداً إلى ما أورده ويدر وجونسون (2000) Webber & Johnson أن هذا المصطلح الذي يصف المعرفة والمهارات المطلوبة في كل المجالات قد ظهر في الولايات المتحدة في بداية السبعينات، غير أن هانيلور (2000) Hannelore في استعراض للإنتاج الفكري المنشور في الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية حول تعليم

المستقيدين في المكتبات خلال الفترة من 1973-1998، أشارت إلى أن عدداً لا يستهان به من الدراسات والأبحاث بدأ يستخدم المصطلح Information literacy مع مطلع العام 1988.

والواقع أن مصطلح Information literacy ليس جديداً على المكتبيين بل هو تطور طبيعي لمجموعة من المفاهيم التي عرفها المكتبيون منذ القرن التاسع عشر وحتى مطلع القرن الحادي والعشرين، وهذا ما أكده عاشور (2005) Ashoor الذي رأى أن هذا المصطلح ليس إلا تطوراً لمفاهيم استخدمت عبر تاريخ طويل من التقاليد والممارسات المكتبية التي عرفت في الماضي باسم التعريف بالمكتبة Library Orientation ثم التعليم المكتبي Library Instruction أو التعليم الببليوجرافي Bibliographic Instruction.

وقد استعرضت كلايد (2002) Clyde التطور التاريخي لهذا المصطلح ومجموعة المصطلحات التي استخدمت للدلالة عليه خلال أكثر من مئتي عام، وهذه المصطلحات هي على الترتيب: جولة في المكتبة Library tour، التعريف بالمكتبة Library orientation، التعليم الببليوجرافي Bibliographic Instruction، التعليم المكتبي Library Instruction، مقرر البحث في المكتبة Library Research Course، تدريب المستفيدين User Training، تعليم مهارات المكتبات Library Skills Instruction، تعليم المستفيدين User Education، تعليم رواد المكتبة Library Costumers Education، تعليم المستفيد النهائي End User Education، تعليم مهارات المعلومات Information Skills Instruction، تعليم البحث Research Instruction، وأخيراً تعليم الثقافة المعلوماتية Information Literacy Education.

المقابلات العربية لمصطلح Information literacy في الإنتاج الفكري العربي المنشور:

يمكن القول بأن استخدام مصطلح Information literacy في الإنتاج الفكري العربي المنشور يعود إلى نهاية عقد التسعينيات من القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، ويلاحظ أن الباحثين العرب منذ ذلك الحين استخدموا مصطلحات عربية متعددة لمقابلة هذا المصطلح، ولمعرفة هذه المصطلحات وأيها أكثر شيوعاً وتداولاً بين الباحثين العرب سوف يتم الرجوع إلى دراسة فوزي (2017) وقواعد البيانات العربية الثلاثة: دار المنظومة، والمنهل، وAskZad، وببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لعبد الهادي (2003-2017).

دراسة فوزي (2017) والمقابلات العربية لمصطلح (Information literacy):

تعد دراسة فوزي (2017) الدراسة العربية الوحيدة التي قامت بحصر المقابلات العربية لمصطلح (Information literacy) من خلال قاعدة بيانات سكوبس (Scopus) على الرغم من أنها دراسة ببليومترية للإنتاج الفكري المنشور الذي توصل إليه الباحث عربياً وعالمياً حول المصطلح، وقد بينت نتائج الدراسة أن مجموع ما تم نشره في موضوع الثقافة المعلوماتية في الفترة من (2000-2016) بلغ (101) تسجيلة اعتماداً على حصر مقالات الدوريات والمؤتمرات فقط في قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري ودار المنظومة واتحاد الجامعات المصرية، ويخص الجدول رقم (7) نتائج هذه الدراسة.

الجدول رقم (7) تعدد المقابلات العربية لمصطلح (Information literacy) في الإنتاج الفكري العربي المنشور (2000-

(2016) حسب دراسة فوزي (2017)

المصطلح المستخدم	عدد تكراره	النسبة المئوية
الوعي المعلوماتي	44	43.6%
الثقافة المعلوماتية أو ثقافة المعلومات	29	28.7%
الأمية المعلوماتية	21	20.8%
التوعية المعلوماتية	2	1.9%
الأمية الرقمية	1	1%
التتور المعلوماتي	1	1%
الثقافة الرقمية	1	1%
الثقافة الإلكترونية	1	1%
الثقافة الكمبيوترية	1	1%
المجموع	101	100%

المصدر: فوزي (2017)

يتضح من الجدول رقم (7) ما يلي:

1. التعدد والتنوع الكبير للمقابلات العربية لمصطلح (Information literacy) في الإنتاج الفكري العربي المنشور.
2. أن مصطلح الوعي المعلوماتي هو المصطلح العربي الأكثر تداولاً في الإنتاج الفكري العربي المنشور حسب الأدوات التي استخدمتها الباحثة، فقد تكرر (44) مرة بنسبة مئوية بلغت (43.6%) تلاه في المرتبة الثانية مصطلح الثقافة المعلوماتية أو ثقافة المعلومات بتكرار (29) مرة وبنسبة مئوية بلغت (28.7%)، ثم جاء في المرتبة الثالثة مصطلح الأمية المعلوماتية بتكرار (21) مرة وبنسبة مئوية بلغت (20.8%)، وفي المرتبة الرابعة جاء مصطلح التوعية المعلوماتية بتكرار تسجيلتين وبنسبة مئوية بلغت (1.9%)، ويلاحظ أن بقية المصطلحات في الجدول كانت بتكرار واحد وبنسبة (1%) فقط.
3. أشارت الباحثة إلى أن ما يبرز ظهور مصطلح أو آخر هو طبيعة النشر واتجاهاته في فترات محددة حيث إن دلالة مصطلح الوعي المعلوماتي في المركز الأول إنما يرجع إلى عقد جمعية المكتبات المتخصصة/فرع الخليج العربي مؤتمرها الثاني عشر عام 2006 تحت عنوان "الوعي المعلوماتي في مجتمعات دول الخليج العربي"

قواعد البيانات العربية والمقابلات العربية لمصطلح (Information literacy):

للقوف على المقابلات العربية لمصطلح (Information literacy) في الإنتاج الفكري العربي المنشور منذ عام 2000 وحتى النصف الأول من عام 2018 والمكشوف في قواعد البيانات العربية، جرى اختيار ثلاثة من قواعد البيانات العربية وهي دار المنظومة، والمنهل، و AskZad كنموذج لقواعد البيانات العربية التي تهتم بتكشيف الإنتاج الفكري العربي المنشور في علم المكتبات والمعلومات، ولكونها من القواعد التي تشترك فيها مكتبة الجامعة الأردنية، والتي يسهل على الباحث الدخول إليها والبحث فيها دون اشتراك بها كونه أحد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية. وللحصول على نتائج دقيقة من القواعد الثلاثة جرى استخدام مستوى البحث المتقدم في حقل العنوان وبعض المقيدات مثل: جميع الكلمات، والتركيز على استرجاع بحوث الدوريات والمؤتمرات والرسائل الجامعية، والكتب، ودون تقييد زمني للبحث، وقد تم البحث في القواعد الثلاثة باستخدام جميع المقابلات العربية التي يحتمل استخدامها من جانب الباحثين العرب والتي أشارت إليها دراسة فوزي (46) (2017)، وتلخص الجداول (8-11) نتائج البحث في القواعد الثلاثة.

الجدول رقم (8) تعدد المقابلات العربية لمصطلح (Information literacy) في الإنتاج الفكري العربي المنشور (2000-

2018) حسب قاعدة بيانات دار المنظومة

النسبة المئوية	العدد	المصطلح
58.1%	108	الثقافة المعلوماتية أو ثقافة المعلومات
25.8%	48	الوعي المعلوماتي
7.5%	14	محو الأمية المعلوماتية
5.4%	10	الأمية المعلوماتية
3.2%	6	التتور المعلوماتي
100%	186	المجموع

الجدول رقم (9) تعدد المقابلات العربية لمصطلح (Information literacy) في الإنتاج الفكري العربي المنشور (2000-

2018) حسب قاعدة بيانات المنهل

النسبة المئوية	العدد	المصطلح
54.8%	17	الثقافة المعلوماتية أو ثقافة المعلومات
25.8%	8	الوعي المعلوماتي
9.7%	3	التتور المعلوماتي

6.5%	2	محو الأمية المعلوماتية
3.2%	1	الأمية المعلوماتية
100%	31	المجموع

الجدول رقم (10) تعدد المقابلات العربية لمصطلح (Information literacy) في الإنتاج الفكري العربي المنشور (2000-)

AskZad حسب قاعدة بيانات (2018)

النسبة المئوية	العدد	المصطلح
38.5%	25	الثقافة المعلوماتية أو ثقافة المعلومات
30.8%	20	الوعي المعلوماتي
13.8%	9	الأمية المعلوماتية
12.4%	8	محو الأمية المعلوماتية
4.6%	3	التنور المعلوماتي
100%	65	المجموع

جدول رقم (11) خلاصة لنتائج البحث في القواعد الثلاثة: دار المنظومة والمنهل وAskZad عن المقابلات العربية لمصطلح (Information literacy)

المصطلح	الثقافة المعلوماتية أو ثقافة المعلومات	الوعي المعلوماتي	محو الأمية المعلوماتية	الأمية المعلوماتية	التنور المعلوماتي	التوعية المعلوماتية	المجموع
دار المنظومة	108	48	14	10	6	0	186
المنهل	17	8	2	1	3	0	31
AskZad	25	20	8	9	3	0	65
المجموع	150	76	24	20	12	0	282

يلاحظ من الجداول (8-10) ما يلي:

1. أن قواعد البيانات الثلاثة تتفاوت في حجم المواد أو التسجيلات التي تغطيها، فبينما تكشف دار المنظومة (186) مادة، تكشف المنهل (31) مادة، وتكشف AskZad (65) مادة.
2. جاءت دار المنظومة في المرتبة الأولى من حيث تغطية الإنتاج الفكري العربي المنشور في مجال مصطلح الثقافة المعلوماتية ومرادفاته، تلتها AskZad، ثم المنهل.
3. أن نتائج البحث في القواعد الثلاثة بينت أن مصطلح الثقافة المعلوماتية أو ثقافة المعلومات كمقابل عربي لمصطلح (Information literacy) هو الأكثر شيوعاً وتداولاً بين الباحثين العرب برصيد بلغ (108) مادة في دار المنظومة و (25) مادة في AskZad و (17) مادة في المنهل، تلاه في المرتبة الثانية مصطلح الوعي المعلوماتي برصيد إجمالي بلغ (48) مادة في دار المنظومة و (20) مادة في AskZad، و (8) مواد في المنهل، وجاء في المرتبة الثالثة مصطلح محو الأمية المعلوماتية برصيد إجمالي بلغ (14) مادة في دار المنظومة و (8) مواد في AskZad، و مادتان في المنهل، ثم في المرتبة الرابعة مصطلح الأمية المعلوماتية برصيد (10) مواد في دار المنظومة و (9) مواد في AskZad، و مادة واحدة في المنهل، وأخيراً مصطلح التنور المعلوماتي برصيد (6) مواد في دار المنظومة و (3) مواد في AskZad، و (3) مواد في المنهل.
4. تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة فوزي (2017) التي أظهرت أن مصطلح الوعي المعلوماتي هو المقابل العربي

الأكثر شيوعاً وتداولاً لمصطلح (Information literacy) فيما جاء مصطلح الثقافة المعلوماتية أو ثقافة المعلومات في المرتبة الثانية؛ ولعل ذلك يعود إلى أن ما يبرز ظهور مصطلح أو آخر هو طبيعة النشر واتجاهاته في فترات محددة، كما أن دراسة فوزي (2017) اعتمدت على قاعدة Scopus بالإضافة إلى مراجعة العديد من الدوريات العربية المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات.

ببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات والمقابلات العربية لمصطلح (Information literacy):
من أجل التعرف إلى التطور الزمني والعددي للمقابلات العربية لمصطلح (Information literacy) في الإنتاج الفكري العربي الصادر حول هذا المصطلح، تم الرجوع إلى أعداد الببليوجرافية التي غطت السنوات (2001-2015)، مع ملاحظة أن سنوات الصدور لأعداد الببليوجرافية لا تتفق مع سنوات التغطية بمعنى أن سنة الصدور تكون 2017 ولكنها تغطي حتى نهاية عام 2015، يضاف إلى ذلك أن الباحث لم يتمكن من الرجوع إلى العدد الذي يغطي السنوات 2010-2011 لعدم توفره في المكتبات التي رجع إليها الباحث، وقد حاول الباحث جاهداً الوصول إليه وتواصل مع الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي عله يسعفه به ولكن دون جدوى، يضاف إلى ذلك أنه منذ عام 2017 لم تصدر أعداد جديدة تغطي الفترة من 2016-2018. وبين الجدول رقم (12) تكرارات المقابلات العربية للمصطلح حسب ظهورها كرؤوس موضوعات في أعداد الببليوجرافية منذ عام 1997-2015.

جدول رقم (12) تكرارات المقابلات العربية لمصطلح (Information literacy) حسب ظهورها كرؤوس موضوعات في أعداد الببليوجرافية منذ عام 1997-2015*

المصطلح	2000-1997	2004-2001	2007-2005	2009-2008	2015-2012	المجموع
الوعي المعلوماتي	0	1	42	14	32	89
الثقافة المعلوماتية أو ثقافة المعلومات	1	2	31	0	20	54
محو الأمية المعلوماتية	2	4	0	3	0	14
الأمية المعلوماتية	0	5	3	2	3	13
التنوير المعلوماتي	0	0	0	0	0	0

• لم يتمكن الباحث من الاطلاع على العدد الذي يغطي السنوات من 2010-2011، لذا اقتضى التنويه.

يتضح من الجدول رقم (11) ما يلي:

1. أن عدد المقابلات العربية لمصطلح Information Literacy التي ظهرت في ببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بلغ (5) مقابلات في حين أن عدد المقابلات العربية للمصطلح في دراسة فوزي (2019) بلغ (9) مقابلات، وهذا يشير إلى عدم وجود اتفاق بين نتائج دراسة فوزي (2019) والنتائج التي تم استخلاصها من ببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات.

2. ظهر مصطلح ثقافة المعلومات لأول مرة كرأس موضوع في الببليوجرافية التي تغطي السنوات 1997-2000 مربوطاً بإحالة أنظر أيضاً مع مصطلح محو الأمية المعلوماتية وكلاهما ترجمة للمصطلح Information Literacy كما يبدو واضحاً من استخدام الرأس "الثقافة المعلوماتية".

3. استمر عبد الهادي في استخدام المصطلحين معاً في الببليوجرافية التالية التي غطت السنوات 2001-2004 حيث تزايد عدد البحوث التي اشتملت عناوينها على مصطلح محو الأمية المعلوماتية بواقع (4) بحوث في حين لم يزد عدد البحوث التي اشتملت عناوينها على مصطلح الثقافة المعلوماتية عن بحث واحد؛ غير أن الملفت للانتباه أن عبد الهادي أضاف مصطلح الوعي المعلوماتي كرأس موضوع غير مستخدم وأحال منه إلى مصطلح محو الأمية المعلوماتية.

4. في الببليوجرافية التالية التي غطت السنوات 2005-2007 حدثت عدة تغييرات أهمها: أن عبد الهادي أعاد استخدام الرأس "تدريب المستفيدين من المعلومات" بعد أن أوقفه في الببليوجرافيتين السابقتين، ثم ربطه بإحالة أنظر أيضاً بالمصطلحين "التربية المكتبية" و "الثقافة المعلوماتية"، وأن عدد البحوث التي أدرجت في هذه الببليوجرافية تحت مصطلح الثقافة المعلوماتية تزايد

بشكل كبير حتى بلغ (31) بحثاً، كما أضيف رأس الموضوع "الأمية المعلوماتية" وتم ربطه بإحالة أنظر أيضاً مع الرأس الثقافة المعلوماتية، ثم تم إيقاف استخدام الرأس "محو الأمية المعلوماتية" والإحالة منه إلى الرأس "الثقافة المعلوماتية"، وفي هذا العدد تم لأول مرة إضافة الرأس "الوعي المعلوماتي" كرأس غير مستخدم والإحالة منه إلى الرأس "الثقافة المعلوماتية".

5. في الببليوجرافية التي غطت السنوات 2008-2009 أوقف عبد الهادي استخدام مصطلحي "الثقافة المعلوماتية" و"محو الأمية المعلوماتية" وأحال منهما إلى المصطلح "الوعي المعلوماتي"، وربما يعود السبب في ذلك إلى قلة البحوث التي حملت عناوين الثقافة المعلوماتية وتزايد أعداد البحوث التي حملت عناوين الوعي المعلوماتي والتي بلغ عددها (13) بحثاً.

6. اقتصر عبد الهادي في العدد الذي غطى السنوات من 2012-2015 على مصطلحي الثقافة المعلوماتية بواقع (20) بحثاً) والوعي المعلوماتي بواقع (32) بحثاً، واستخدم مصطلح الأمية المعلوماتية بواقع ثلاثة أبحاث، ثم توقف عن استخدام مصطلح محو الأمية المعلوماتية وأحال منه إلى مصطلح الوعي المعلوماتي.

7. يتضح من الجدول رقم (11) أن مصطلح الوعي المعلوماتي احتل المرتبة الأولى برصيد إجمالي بلغ (89) بحثاً في حين جاء مصطلح الثقافة المعلوماتية برصيد إجمالي بلغ (54) بحثاً، تلاه في المرتبة الثالثة مصطلح محو الأمية المعلوماتية برصيد إجمالي بلغ (14) بحثاً، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مصطلح الأمية المعلوماتية برصيد إجمالي بلغ (13) بحثاً.

8. وبهذه النتيجة تتفق معطيات ببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات مع نتائج دراسة فوزي (2017) التي أشارت إلى تفوق مصطلح الوعي المعلوماتي على مصطلح الثقافة المعلوماتية؛ غير أنها تختلف مع النتائج التي تم التوصل إليها من خلال استقصاء قواعد البيانات العربية الثلاثة التي أظهرت أن مصطلح الثقافة المعلوماتية أو ثقافة المعلومات هو الأكثر تداولاً بين الباحثين العرب، وأن مصطلح الوعي المعلوماتي احتل المرتبة الثانية.

خلاصة النتائج:

- فيما يتعلق بالمقابلات العربية لمصطلح (Open access) أظهرت نتائج دراسة رمضان (2011)، والبحث في قواعد البيانات العربية الثلاثة: دار المنظومة، والمنهل، وAskZad، وببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات أن مصطلح الوصول الحر للمعلومات هو أكثر المقابلات العربية لمصطلح (Open access) شيوعاً وتداولاً بين الباحثين العرب، وهذا بدوره يؤكد ضرورة اعتماد مصطلح الوصول الحر للمعلومات في الإنتاج الفكري العربي المنشور كمقابل عربي وحيد لمصطلح (Open access).
- أما فيما يتعلق بالمقابلات العربية لمصطلح (Information literacy) فقد أظهرت نتائج دراسة فوزي (2017)، وببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات أن مصطلح الوعي المعلوماتي هو أكثر المقابلات العربية لمصطلح (Information literacy) شيوعاً وتداولاً بين الباحثين العرب بواقع (44) بحثاً للوعي المعلوماتي و (29) بحثاً للثقافة المعلوماتية في دراسة فوزي وبواقع (89) بحثاً للوعي المعلوماتي و (54) بحثاً للثقافة المعلوماتية في ببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات؛ فيما أظهرت نتائج البحث في قواعد البيانات العربية الثلاثة: دار المنظومة، والمنهل، وAskZad أن مصطلح الثقافة المعلوماتية أو ثقافة المعلومات هو أكثر المقابلات العربية لمصطلح (Information literacy) شيوعاً وتداولاً بين الباحثين العرب، بواقع (150) بحثاً مقابل (76) بحثاً للوعي المعلوماتي؛ وربما يعود السبب في اختلاف النتائج إلى أن القواعد العربية الثلاثة قد تكون أكثر شمولاً في تغطيتها للإنتاج الفكري العربي المنشور من ببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ودراسة فوزي (2017)، وهذا بدوره يرجح إمكانية اعتماد كلا المصطلحين: الثقافة المعلوماتية والوعي المعلوماتي كمرادفين لمصطلح (Information literacy).

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يأتي:
1. أن يعتمد الباحثون العرب في علم المكتبات والمعلومات مصطلح "الوصول الحر للمعلومات" في أبحاثهم ودراساتهم كمقابل عربي رئيس لمصطلح (Open access)، وأن تعتمد المكتبات ومراكز المعلومات وقوائم رؤوس الموضوعات والمكانز العربية نفس المصطلح "الوصول الحر للمعلومات" كمقابل عربي رئيس لمصطلح (Open access)، وأن تحيل إليه من المقابلات العربية الأخرى قليلة الاستخدام كالنفاذ الحر والتدفق الحر والوصول المفتوح وغيرها.

2. أن يعتمد الباحثون العرب في علم المكتبات والمعلومات أيضاً من المصطلحين "الوعي المعلوماتي" أو "الثقافة المعلوماتية" في أبحاثهم ودراساتهم كمقابلين عربيين رئيسيين لمصطلح (Information literacy)، ويعود ذلك إلى أنهما الأكثر تداولاً بين الباحثين العرب، وإلى الرغبة في الحد من تعدد المقابلات العربية الكثيرة للمصطلح، وأن تعتمد المكتبات ومراكز المعلومات وقوائم رؤوس الموضوعات والمكانز العربية أيضاً من المصطلحين "الوعي المعلوماتي" أو "الثقافة المعلوماتية" كمقابلين عربيين رئيسيين لمصطلح (Information literacy)، وأن تحيل إلى المقابل المعتمد من المقابلات العربية الأخرى وخاصة قليلة الاستخدام منها مثل الأمية المعلوماتية ومحو الأمية المعلوماتية والتتور المعلوماتي وغيرها.

أن يتم إجراء دراسات أخرى مماثلة حول المقابلات العربية لمصطلح (Information literacy) و (Open access) في الإنتاج الفكري العربي المنشور لتأكيد أو نفي النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

المراجع

- الأنطاكي. م. (1969) الوجيز في فقه اللغة، ط. 3، بيروت: مكتبة دار الشرق.
- بوعلي، ع. (2015) كفاءة الأداء العلمي للغة العربية في صناعة المصطلح. استرجع بتاريخ 2018/6/21 من: http://www.alukah.net/literature_language/0/84646/#ixzz4YyOVDPGE
- جابر، ج. (2016) أين نحن الآن: مراجعة الدراسات العربية في الوصول الحر للمعلومات: 2005-2015، المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، (عدد ديسمبر)، 21-37.
- حمدان، إبراهيم بن محمود (2007) تعريب المصطلح بين الواقع والطموح. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية. 34 (2)، 248-264.
- الخطيب، أ. (1996) المواصفات المصطلحية وتطبيقاتها في اللغة العربية. (في): اللغة العربية وتحديات القرن الواحد والعشرين، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص10.
- الخطا، ن. (2013؟) من قضايا اللغة العربية والحاسوب. استرجع بتاريخ 2018/6/18 من: [http://www.fikrwanakd.aljabriabed.net/n29_13nazha.\(2\).htm](http://www.fikrwanakd.aljabriabed.net/n29_13nazha.(2).htm)
- الدويش، ر. (2011) المصطلح العربي بين اللغة واللسان. مجلة جامعة الملك سعود: اللغات والترجمة، 23 (عدد خاص)، 1-36.
- رمضان، م. (2011) . التفتق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف. Cybrarians Journal.-(27)، استرجع بتاريخ 2018/7/7 من:
- http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=595:2011-11-30-10-17-51&catid=252:2011-11-30-10-17-51
- السلوم، أ. والعتيبي، د. (2017) إشكالية تعدد المقابل العربي للمصطلح الإنجليزي الواحد في القواميس اللسانية المختصة: المستوى الصوتي نموذجاً. جسر: نشرة غير دورية محكمة، (5)، 173-189.
- الشوابكة، يونس أحمد اسماعيل (2013) استخدام الفهارس العربية المتاحة للجمهور على الخط المباشر: فهرس مكتبة الجامعة الأردنية نموذجاً، دراسات/العلوم التربوية 40 (1)، 144-162.
- الشوابكة، يونس أحمد اسماعيل (2011) درجة إمام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية بالوصول الحر إلى المعلومات كنظام جديد للاتصال العلمي. دراسات/العلوم التربوية 38 (ملحق 5)، 1601-1617.
- عبد الرحمن، ع. (2012). الحاجة إلى بنك مصطلحات عربي متخصص في علوم المكتبات والمعلومات. Cybrarians Journal.، (29). استرجع بتاريخ 2018/7/12 من:
- http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=619:2012-10-29-08-26-09&catid=255:09-studies
- عبد الهادي، م. (2003-2017). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: الأعداد الصادرة من الببليوغرافية منذ عام 2003 وحتى عام 2017. أنظر أيضاً الأعداد نفسها:
- عبد الهادي، م. (2003). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 1997-2000. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عبد الهادي، م. (2007). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 2001-2004. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عبد الهادي، م. (2010). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 2005-2007. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عبد الهادي، م. (2012). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 2008-2009. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عبد الهادي، م. (2015). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 2010-2011. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عبد الهادي، م. (2017). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 2012-2015. القاهرة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- فراج، ع. (2009) الوصول الحر في الإنتاج الفكري العربي: وراقية. Cybrarians Journal، (20) استرجع بتاريخ 2018/7/13 من:

- http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=460:2011-08-11-22-32-47&catid=133:2009-05-20-09-50-11&Itemid=61
- فوزي، ر. (2017) الثقافة المعلوماتية في الإنتاج الفكري: دراسة بيبليومترية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 4 (1)، 268-296. قدورة، و. (2006) الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- مراياتي، م. (2004). المصطلح في مجتمع المعلومات: أهميته وإدارته. بحث مقدم للمؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية بدمشق، أكتوبر/تشرين الأول 2004.
- مرداسي، ج. (2014) آليات توليد المصطلح: آلية الاقتراض اللغوي. مجلة الذاكرة (5)، 285-300. استرجع بتاريخ 2018/7/12 من: <http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/10426/1/19.pdf>
- Ashoor, M. (2005). Information literacy: a case study of the KFUPM library. *The Electronic Library*, 23 (4): 398-409.
- Björk, B. (2004) Open access to scientific publications - an analysis of the barriers to change. *Information Research*, 9(2) 170, Retrieved 15th July 2018 from: <http://InformationR.net/ir/9-2/paper170.html>
- Björk, B.&Turk, Z. (2006). "The Electronic Journal of Information Technology in Construction (ITcon): an open access journal using an un-paid, volunteer-based organization." *Information Research*, 11(3), paper 255. Retrieved 15th July 2018 from: <http://InformationR.net/ir/11-3/paper255.html>
- Budapest Open Access Initiative (2002). Retrieved 15th July 2018 from: <http://www.soros.org/openaccess/>
- Clyde, Laurel A. (2002). An instructional role for librarians: an overview and content analysis of job advertisement. *Australian Academic & Research Libraries*, 33 (3), 155-167.
- Eskola, E.(2005). Information literacy of medical students studying in the problem-based and traditional curriculum. *Information Research*, 10(2). Retrieved 15th July 2018 from: <http://InformationR.net/ir/10-2/paper221.html>
- Hannelore, B. (2000). A silver anniversary: 25 years of reviewing the literature related to user instruction. *Reference Services Review*, 28 (3), 290-297.
- Ncayiyana, Dan J. (2005). Open Access: Barriers and opportunities for lower-income countries. International Seminar on Open Access for developing countries. Salvador, Bahia, September, 21-22.
- Suber, P. (2004) A very brief introduction to open access. Retrieved 15th July 2018 from: <http://www.earlham.edu/~peters/fos/brief.htm>
- Webber, S. & Johnston, B. (2000). *Conceptions of information literacy: new perspectives and implications*. *Journal of Information Science*, 26(6), 381-397.

The Phenomenon of Multiplicity of Arabic Equivalents of Foreign terms in Library and Information Science: an Applied Study of the Terms "Open Access" and "Information Literacy"

*Younis Ahmad Ismail Al Shawabkeh**

ABSTRACT

This study aims to shed light on the phenomenon of the multiplicity of Arabic equivalent of foreign terms in the Arab intellectual production published in library and information science with application of the terms "open access" and "information literacy". The study includes an analysis of the causes of this phenomenon in general, and in these two terms in particular, as well as the different equivalents of each in addition to the weight of each term in the published Arab intellectual production. The study analyzed the findings of two relevant previous studies, the content of three Arabic databases and the issues of bibliography of Arab intellectual production in the field of Library and Information science

(1997-2015). Findings indicate that the most common Arab equivalent for the term "open access" in Arabic is "Al wusul al hur lilma'lumat". For information literacy, there were two common Arab equivalents: "Alawa'y al ma'lumati and al thaqafah al ma'lumatiyyah.

Keywords: Information Literacy; Open access; Arabic terms; foreign terms; Library & Information Science.

* Faculty of Educational Sciences, Jordan University, Amman, Jordan. Received on 17/7/2018 and Accepted for Publication on 4/12/2018.